

## شرح كتاب "من سير علماء السلف عند الفتن" (2) الشرح الأول -

### الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. في كتاب بي سير علماء السلف عند الفتن وصلنا الى صفحة واحد وعشرين. بسم الله. سم. ارفع صوتك بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى - 00:00:00

لنا ولشيخنا وللحاضرين. امين. يقول المؤلف غفر الله له في كتابه قال ثناء العلماء عليه وجلالته وعلو قدره قال ابن سعد وكان ثقة له فضل ووراء ورواية وعقل وادب. وتقدم قول العجلي - 00:00:30

عليه في مقدمة الكتاب. وقال ابن حبان من اهل العبادة والزهد والتقشف ممن لزم الورع القديم. وقال البيهقي كان من كبار التابعين وقال ابن عبد البر وكان مطرف من جلة تابعي البصرة العلماء الفضلاء الحلما. قال ابن - 00:00:50

نخلي كان. قال ابن خلكان خلكان. خلكان واصله ابوه كان معه متلازما كما يقولون دائما يقول خلف اللي كان كان فصار ابن خل كان صاحب المؤرخ نعم ابنه نعم قال كان فقيها وكان مطرف من اعبد الناس وانسكه. وقال الذهبي الامام كان رأسا في العلم والعمل. وله جلالة - 00:01:10

في الاسلام ووقعوا في النفوس سيدا كبير القدر وكان يلبس فاخر الثياب ويركب الخيل ويدخل ويدخل على السلطان وقال ايضا الامام قدوة الحجة. قلت يعني مع ما كان فيه من الورع والجلالة. كان ايضا يلبس فاخر الثياب - 00:01:40

ويركب الخيل ويدخل على السلطان. يعني ان هذه لا تنافي الزهد والورع والجلالة العلم والعمل. نعم. قلت كان مطرف له مال وثروة وبزة جميلة يعني مظهر جميل. نعم. وبزة جميلة ووطن في النفوس. وقال احد الاعلام. وقال الفقيه العاجل - 00:02:00

مجاب الدعوة. الله اكبر. وقال ابن كثير كان من كبار التابعين وكان من احد من اصحاب عمران ابن حصين. وكان مجاب الدعوة وكان له منزلة عند الخلفاء والملوك والامراء. وكان هو من ارشد الناس فيهم. وكان مجاب الدعوة. الله اكبر. يعني - 00:02:30

ارشد الناس فيهم لم يغلوا في التعذير للملوك والامراء حتى يكون من اتباعهم ولم يغلوا في مجافاتهم نابذتهم حتى يكون من المحاربين لهم. كان معتدلا على السير السلف. نعم. ومما يدل - 00:02:50

على مكانته العلمية مع ما تقدم من الثناء عليه وبيان ان كبار التابعين اخذوا عنه ان اقوالهم منثورة منثورة في كتب والعقيدة والفقه وقد علق يعني يدل على انه امام مسموع له وانه امام يقتدى به انه ينقل كلامه في - 00:03:10

وفي العقيدة والفقه وهذا يدل على الامامة. نعم. وقد علق ابن كثير على قول مطرب ابن عبد الله ما من القدر. من القدر. من القدر. اما تكفيكم الاية التي في سورة في سورة النساء. وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله - 00:03:30

وان تصبهم سيئة يقول هذه من عندك. اي من نفسك والله ما وكلوا الى القدر. وقد امروا واليه يصيرون فقال وهذا كلام متين قوي في الرد على القدرية والجبرية ايضا ولبسطه موضع اخر. يدل على انه امام يؤخذ منه حتى في مسائل القدر - 00:03:50

وانه لم يكن من الجبرية ولا من القدرية. جبرية الذي يقول الانسان مجبور ولا من القدرية نفاة القدر. المعتزلة نعم وقال شيخ الاسلام ابن تيمية وثبت عن الحسن البصري انه قال لقد تكلم مطرق على هذه الاعواد - 00:04:10

في كلام ما قيل قبله ولا يقال ولا يقال بعده. الاعواد يعني المنبر المجلس العلم. نعم. قالوا وما هو يا ابا سعيد قال الحمد لله الذي من

الايمان به الذي من الايمان به الجهل بغير ما وصف به نفسه. الله اكبر - [00:04:30](#)

ومما يبين مكانته وجلالته ان الامراء يسألونه ويأخذون برأيه. قال قتادة اوتي الحجاج يوسف برجل زنا باخته فسأل عنها المطلب بن عبدالله بن الشقير فقال يضرب بالسيف فامر به الحجاج فضرب - [00:04:50](#)

ولرجاحة عقلي وقوة عندي. نعم. كان المتمني بالبصرة يتمنى ان يكون له عقل وتصرف وتصرف ايش؟ قال العلاء ابن زياد على فضله وعبادته قال كان متمني للبصرة يتمنى ان يكون - [00:05:10](#)

له عقل وتصرف. له عقل وتصرف مطرف. قال العلاء. قال العلاء ابن زياد على فضله وعبادته وكنت متمنيا لتمنيت فقه الحسن. وورع ابن سيرين وصواب مطيب. الله اكبر. من فضائله وكرامته - [00:05:30](#)

دعاء مستجاب. قال حميد بن هلال كان بين مطرف وبين رجل من قومه شيء. فكذب على مطرف فقال له ان كنت كاذبا فعجل الله حبسك فمات الرجل مكانه. لا اله الا الله. نعم. واستعدى اهله زيادا على على مطرف فقال هل ضربه؟ هل مسه؟ قالوا لا. قال -

[00:05:50](#)

قال دعوة رجل صالح وافقت قدره. نعم. وقال سليمان ابن حرب كان مطرف مجاب الدعوة قال لرجل كنت كتبت فارنا فارنا به فمات مكانه. كرامة وقعت له واسنادها صحيح. قال معمر ابن راشد في - [00:06:10](#)

عن قتادة قال كان مصنف بن عبدالله بن الشخير وصاحب له سراياه في ليلة مظلمة فاذا طرف فاذا طرفوا صوت احدهم عنده ضوء فقال لصاحبه اما انه لو حدثنا الناس بهذا كذبونا فقال مطرف المكذب اكذب يقول المكذب بنعمة الله اكبر - [00:06:30](#)

وقال ابن ابي شيبه في مصنفه حدثنا عفان قال حدثنا حماد عن ثابت عن يعني يعني ما غر وقال اننا نعمة من الله لا نكذب بها. نعم. وقال ابن ابي شيبه في مصنفه حدثنا - [00:06:50](#)

قال حدثنا عثمان قال حدثنا حماد عن ثابت عن مطرف انه اقبل من مبداه فجعل يسير بالليل فاضاء له صوته. الله اكبر واخرج احمد في كتابه الزهد وابو القاسم في كتابه كرامات الاولياء وساقها البيهقي في كتابه الاعتقاد ثم قال - [00:07:10](#)

ومطرب بن عبدالله كان من كبار التابعين وانما اوردته وانما اوردته عقيد حديث ايوه وانما اوردته. عقيم. حديث الصحابة لكونه شبيها بما اكرموا به. وقال الذهبي اسنادها صحيح قلت ويظهر ان هذا الامر قد تكرر مع مطرب كما تدل على ذلك سياقات القصة -

[00:07:30](#)

ذكر بعض اقوال المطرف كرامات الاولياء نؤمن بها ونقرها ذكرها الله في القرآن في في عدة قضايا كقصة مريم واتيان الرزق لها وكاصحاب الكهف خضر وغير ذلك حال القول بانه ولي وليس نبيا والصحيح انه نبي الاحداث كثيرة وفي قصص الصحابة والتابعين -

[00:08:00](#)

كثير من ذلك خلافا للمعتزلة الذين ينفون الكرامات كرامات الاولياء وخلافا الذين يقولون انها كل تدل على الولاية فقد تكون الكرامة نصر من الله وتأييد وقد تكون من مخاريق السحرة. المهم انها الكرامة تكريم - [00:08:30](#)

من الله لهذا العبد المؤمن نعم. ذكر ذكر بعض اقوال ابن عبد الله ابن شخير الدالة على رجاحة اخي وحكيمة كلامه حظيت اقوال مطالب بالعناية والتتبع من لدن العلماء فقد اخذ الامام احمد بن حنبل في كتابه الزهد فضلا في - [00:08:50](#)

ذكر اقوالي واخباري مطرب. وكذلك فعل ابن ابي شيبه في اخر مصنفه. مما يدل على شدة عناية الائمة باقوال واخبار هذا الامام التقى ومن تلك الاقوال التي طارت بها كتب كتب الزهد والرقائق والاخبار والسير قول فضل العلم - [00:09:10](#)

فضل العلم احب الي من فضل العبادة وخير دينكم الورع. فضل العلم يعني الزيادة من العلم النوافل احب من فضل العبادة يعني لو تعارض التزود من العلم او التزود من نفل العبادة يقول التزود من - [00:09:30](#)

فضل العلم نفل العلم احب الي من التزود من العبادة وهكذا. هذا هو الصحيح وخير دينكم الورع لان الورع ترك المحرمات وراء ترك المحرمات والمشتبهات. نعم. وقوله ما اوتي احد افضل من العبد وعقول الناس على - [00:09:50](#)

بدري زمان. نعم. يعني ليس العقل هي الغريزة هذا المخ. مجرد لا يعني العقل التقوى. العقل الذي يحجب صاحبه عن البقر حاضر

الحلم نعم. وقوله لا نبئت نائما واصبح نادما احب الي من ان ابيت قائما واصبح معجبا - [00:10:10](#)

يعني ابيت نائما واصبح نادما على تفريطي. احب الي من ان ابيت قائما بالصلاة واصبح معجبا بعلمي. صدق رحمك نعم. وقوله ان هذا الموت قد افسد على اهل النعيم نعيمهم. فاطلبوا نعيما لا موت فيه. نعم. اهل - [00:10:30](#)

ملك الدنيا وما هم فيه من النعيم مجرد ما يموتون يفسد عليهم نعيمهم. ينتقلون الى الخراب يقول فاطلبوا نعيما لا موت فيه يعني الجنة. نعيم الجنة نسأل الله الجنة. نعم. نعم. وقوله لا تطعم طعامك - [00:10:50](#)

ومن لا يشتهييه واضح هذا وقوله يا بني ان العلم خير من العمل. لان الانسان اذا كلمته بكلام لا يريده من العلم تذهب تكلمه تزيد عليه ما ما يقبل عليه. ولا تطعم طعامك من لا يشتهييه. نعم - [00:11:10](#)

نعم. وقوله يا بني ان العلم خير من ولذلك بعض الناس اذا جلس في مجلس يريد يعلم الناس وهم معرضون عنهم لا اذا اقبلوا وارادوا العلم فعملهم. نعم. وقوله لان اعافى فاشهد - [00:11:30](#)

يا بني ان العلم خير من العمل. يعني اذا كان عمل الانسان بلا علم فالعلم خير منه لان العلم يدل على العمل افتح القلب للعمل والعمل المجرد مع جهل قد يضر للانسان نعم - [00:11:50](#)

لا نعاى فاشكر احب الي من ان ابتلى فاصبر. نظرت بالعافية فوجدت فيها خير الدنيا والاخرة. الله اكبر. يعافيك الله من البلاء فيها خير الدنيا والاخرة. نعم. هذا لمن شكر. وهذا لمن شكر. نعم - [00:12:10](#)

قال عمرو ابن وهذه المسألة يعني قد يقال لان اعافى فاشكر احب الي من ان ابتلى فاصبر هذا هذه الصورة في حالة من كان صابرا على البلاء وشاكر على النعماء. يقول اذا العافية احب ما دام انه - [00:12:30](#)

العافية يشكر خير له ان يكون مع البلاء يصبر لان البلاء وان كان معه صبر وجزاء الصبر انما يوفى الصابرون اجرهم الحساب لكن معه ايش؟ تعب وعذاب وهي عذاب البلاء. فيقول العافية احب الي ولا شك هذا. لا شك ان العافية احب سأل - [00:12:50](#)

قال النبي قال النبي صلى الله عليه وسلم سلوا الله العافية فما اوتي احد بعد اليقين خيرا من العافية وقال يا عباس يا عم رسول الله سل الله العافية وهكذا - [00:13:10](#)

وقال وفي الاثر المشهور في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم قال ولكن عافيتك احب او آ اوسع لي. نعم نعم. قال عمرو بن السكن كنت عند سفيان بن عيينة فقام اليه رجل من اهل بغداد فقال - [00:13:20](#)

يا ابا محمد اخبرني عن قول مطرف. لان اعافى فاشكر احب الي من ان ابتلى فاصبر. اهو احب؟ اهو احب اليك ام قول اخيه اللهم رضيت لنفسي ما رضيت لي. قال فسكت سكتة ثم قال قول مطرف احب الي. فقال الرجل كيف وقد رضي - [00:13:40](#)

هذا لنفسه ما رضيه الله له. قال سفيان اني قرأت القرآن فوجدت صفة سليمان مع العافية التي كان فيها نعم العبد انه او اب وجدت صفة ايوب مع البلاء الذي كان فيه نعم العبد انه او اب. الله اكبر. فاستوت الصفتان وهذا معافى وهذا مبتلى فوجدت الشكر - [00:14:00](#)

قد قام مقام الصبر فلما اعتدلا كانت العافية مع الشكر احب الي من البلاء مع الصبر. واضح هذا ها؟ هذا شرح واضح ولذلك مسألة ايهما افضل الغني الشاكر ام الفقير الصابر؟ حرر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الخلاصة - [00:14:20](#)

وقال اه خيرهما اتقاهما لله. نعم. لانه الصبر مع البلاء كالشكر مع النعمة مثل هذا. كلاهما نعم العبد انه انه او اب. نعم نعم. وقوله اني لاستلقي من الليل على فراشي فاتدبر القرآن. واعرض عملي على عمل اهل الجنة فاذا اعمالهم شديدة. كان - [00:14:40](#)

قليل من الليل ما يرجعون. يببتون لربهم سجدا وقياما. امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما. فلا اراني فيهم ساعرض نفسي على هذه الآية ما سلكتكم في سقر. فأرى القوم مكذبين. وامر وامر بهذه الآية واخرون اعترفوا - [00:15:10](#)

ذنوبهم خلقوا عملا صالحا واخر سيئا. فارجو ان اكون انا وانتم يا اخوتاه منهم. لا اله الا الله. رحمه الله نعم. يعني يقول ان ان الذي ادخل الكفار سقر هو قالوا لم نك من المصلين. ولم نك نطعم المسكين. وكنا نخوض مع الخائطين. وكنا - [00:15:30](#)

لا نكذب بيوم الدين. يعني فيهم صفات ليست فيه. يقول الحمد لله اني لست لست منهم. ان القوم مكذبون. ثم نظر في اعمال

المخلطين فقال ان هذا الذي ينطبق علي وهذا هكذا ينبغي للعبد ان يرى نفسه ان لا يراها - [00:15:50](#)  
آآ في حال تزكية يزكيها ينظر الى محاسنها دائما بما يدره هل قبل الله منها ام لا وما يدره بالخاتمة ما هي نسأل الله حسن الخاتمة.  
نعم. وقوله. وقوله قد رأى المهلك وهو يتبخر في جبة خز - [00:16:10](#)

هذا احد الامراء مهلب بن ابي صفرة. نعم. يا عبد الله هذه مشية يبغضها الله ورسوله مشية هذه مشية. هذه مشية الله ورسوله صلى  
الله عليه وسلم. فقال له المهلب اما تعرفني؟ قال بلى اولك نطفة اولك نطفة نذرة واعطيها - [00:16:30](#)  
جيفة قذرة وانت بين ذلك تحمل العذرة. فمضى المهلب وترك مشيته تلك. عجيب! موعظة جيدة! ولك نطفة يعني مستقذرة واخيرة  
جيفة قذرة نعم يعني انت انسان من الناس ايش؟ مهما كنت انما انت انسان. نعم - [00:16:50](#)

قوله انك لتلقى الرجلين احدهما اكثر صوما وصلاة. والآخر والآخر اكرمهما على الله بونا بعيدا قالوا وكيف يكون ذلك؟ قال يكون  
اورعهما عن محارم الله. الله اكبر. وقوله كان القلوب ليست منا - [00:17:20](#)  
وكان الحديث يعنى به غيرنا. يعني المواعظ التي في القرآن والسنة يقول كأن المقصود بها غيرنا قلوبنا غير متأثرة وهذا واقع نسأل  
الله ان يعفو عنا. وان يصلح قلوبنا. نعم. وعن ايوب قال قال رجل - [00:17:40](#)

المنطلق افضل من القرآن تريدون؟ قال لا ولكن نريد من هو اعلم بالقرآن منا. الله اكبر. كانه من من يعني كأنه احد يقول له من  
الخوارج او من غيره من اهل البدع يقول له نأتيك بالقرآن تريد اكثر من القرآن؟ قل لا نريد الاعلى - [00:18:00](#)  
بالقرآن انت ما نريدك. وهذا مثل ما يحصل من بعض الناس. يقول ماذا تريدون من من العلماء فلان؟ فهذا القرآن الادلة كثير من الناس  
يقول الادلة موجودة نقول نريد الذي يعرف بالادلة وهم العلماء خاصة في ذلك الوقت كثر في زمانهم - [00:18:20](#)

الخوارج والمتعالون وكانوا لا يرجعون للعلماء نعم وكان مطرف يقول اخواني ولاودائه. لاودائه. ولودائه. يعني اهل وده نعم. انه اذا  
كانت لكم حاجة فاكتبوها في رقة لكم فاني اكره ان ارى جل السؤال في وجوهكم. لقول الشاعر لا تحسبن الموت موت البلاء وانما  
الموت سؤال - [00:18:40](#)

سؤال الرجال كلاهما موت ولكن ذا اشد من ذاك على كل حال. يعني من مروءته مع اصحابه لانه كان له مقامه كان له مالك اردتم  
حاجة فاكتبوها. لا تسألوا نعم. سؤالي اقصد يعني الشحنة - [00:19:10](#)  
لا تشحنوا ايوه ويبدو ان متطرف ابن عبد الله كان معروفا بعقله وبصيرته منذ صغره كما تدل على ذلك القصة ذكر قتادة قال حدثنا  
مطرح قال كنا نأتي زيد بن صوحان فكان يقول يا عباد الله اكرموا واجملوا فانما وسيلة - [00:19:30](#)

احب العباد الى الله بخصلتين الخوف والطمع فأتيته ذات يوم وقد كتبوا كتابا فنسقوا كلاما من هذا النحو ان الله ربنا محمد صلى الله  
عليه وسلم نبينا والقرآن امامنا. ومن كان معنا كنا وكنا. ومن خالفنا كانت يدنا عليه وكنا وكنا - [00:19:50](#)  
قال فجعل يعرض الكتاب عليهم رجلا رجلا فيقول اقررت يا فلان حتى انتهوا الي فقالوا اقررت يا غلام قلت لا قال يعني زيدا لا لا  
تعجلوا على الغلام ما تقولوا يا غلام قلت ان الله قد اخذ علي عهدا في كتابه فلن احدث عهدا سوى العهد الذي اخذه علي - [00:20:10](#)

فرجع القوم من عند اخرهم ما اقر منهم احد. وكانوا زهاء ثلاثين نفسا. نعم. هذه زيد ابن عفوا هذا نعم زيد ابن صحن كان اه يذكر انه  
ممن كان لهم جماعة ادرك عمر بعض الصحابة لكن اخوه عفوا اخوه يصعصع بن صوحان عفوا صعصع بن صحن من - [00:20:30](#)  
الذين كان لهم تأليب على عثمان. كان لهم تأليب على عثمان وكان من الخوارج. الذين خرجوا على عثمان. فكان هذه في الاشياء ان  
يجعلوا لهم تجمعات كانت موجودة. كانت هذه موجودة. لكن كان هذا الصحابي او - [00:21:00](#)

الرجل آآ مطرف رحمه الله لما ارشدهم الى هذا رجعوا الى قوله في حاشية هناك كلام جيد في الحاشية يقرأه قلت قلت قد ابتلينا في  
هذا الزمان بجماعات واحزاب وضعت في نفسها - [00:21:20](#)

اصولا وقواعد واسسا فيها الكثير من التكلف والمخالفة للكتاب والسنة. الحقيقة مثل ما ذكر الكاتب الشيخ الدكتور علي الصياح  
الجماعات الإسلامية الآن موجودة فيها هذا شيء كثير. من ضمنها جماعة الإخوان جعلوا لهم اصولا عشرين اصلا. من كان من معا -

وكذا والا فليس معنا ونحو ذلك من هذه الاشياء كل هذه تخالف ما عليه السبيل والسنة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا حلف في الاسلام. كما في صحيح مسلم. لا حلف في الاسلام. التحالفات الموجودة هذه هذا خلاف الاسلام. لان الاسلام دين واحد - [00:22:00](#) والتحالفات هذي الموجودة الجماعات هذه بدع محدثة. هذه محدثة. نهى النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها. بقوله كيف بالاسلام هي باطلة والعقود التي يأخذونها والمواثيق التي يأخذونها على اتباعهم هي باطلة والبيعات يعني مثل جماعات جماعة الاخوان عندها بيعة - [00:22:20](#)

يباعون رئيس الجماعة مرشد وبيرون ان من يخرج عنها فهو ناقد للبيعة وهذا كله باطل البيعة من اصلها باطلة بيعات هذه تنعقد الا لولي الامر المسلم نعم تابع. والزام الناس بامور لم يأمر الله بها ولا رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:22:40](#) فجدير بالجماعات والاحزاب الاسلامية ان تستفيد من هذه القصة الجميلة والتي فيها تعظيم الكتاب والسنة والاكتفاء بهما ففيهما الخير والهدى والرشاد. قال شيخ الاسلام ابن تيمية وليس للمعلمين ان يحذروا الناس ويفعلوا ما يلقي بينهم العداوة والبغضاء بل يكونوا - [00:23:00](#)

هنا مثل الاخوة المتعاونين على البر على البر والتقوى. كما قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. وليس لاحد منهم من يأخذ على احد عهدا بموافقته على كل ما يريده. وموالة من يواليهم معادة من يعاديه. بل من فعل هذا كان من جنس جنكيز - [00:23:20](#)

وامثاله الذين يجعلون من وافقهم صديقا مواليا ومن خالفهم عدوا باغيا. بل عليهم وعلى اتباعهم عهد الله ورسوله. بان يطيعوا الله ورسوله ويفعل ما امر الله به ورسوله. ويحرم ما حرم الله ورسوله. سبحانه الله في القرآن ماذا - [00:23:40](#) ما امر الله عز وجل الا الطاعة لله ولرسوله ولائمة المسلمين. فقال تبارك وتعالى واطيعوا واطيعوا الله واولي الامر منكم. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. وآ اولي الامر في العلم العلماء - [00:24:00](#) واولي الامر في الولاية الولاة الامراء الذين امرنا بطاعتهم بالنصوص الكثيرة من الكتاب طب والسنة الامر بطاعتهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمع واطع للامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك. وقال وان تأمر عليه - [00:24:20](#) اليكم عبيد فاسمعوا واطيعوا كأن رأسه زبيبة. هذه النصوص هي التي دلت على السمع والطاعة لهم. اما من لا هذا ليس ليس عقدا وبيعا بفجوز بيعة تجوز عقود ولذلك الله عز وجل نهى عنها - [00:24:40](#)

هذا لقوله عز وجل ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها. وتذوق السوء بما صدقتم عن سبيل الله اتخذوا ايمانكم اي عهدكم دخلا بينكم اي بين المسلمين. بينكم بين المسلمين. فيكون عهدود ما بينهم. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام - [00:25:00](#)

وما كان من حلف في الجاهلية لم يجده الاسلام الا شدة. يعني الخلافة التي كانت بين القبائل في الجاهلية تحالف قبيلة مع قبيلة ويدخل رجل مع قبيلة ويصبح من من ضمنها فهذا يقول يبقى على ما هو عليه لكن ان يتحالف جماعة من المسلمين على جماعة من المسلمين يصبح هؤلاء حلف مستقل وهذا - [00:25:20](#)

نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا الذي يحصل الان جماعات ادخلهم في هذا الجهل الجهل باصول الكتاب والسنة نعم. ومن روائع كلام ابي زرعة الرازي ما نقله الاربعي قال شهدت - [00:25:40](#)

وما زرعة وسئل عن الحال للمحاسبي وكتبه حاسبي نعم المحاسبي وكتبه فقال للسائل اياك وهذه الكتب هذه الكتب بدعا وضلالات عليك بالاسف فانك لن تجد فيه ما فانك تجد فيه ما يغنيك عن هذه الكتب. قيل له في هذه الكتب عبرة. قال - [00:26:00](#) لانها كتب وعظ. كتب وعظي وعظ وكان له مجلس وعظ وله اتباع. حالة المحاسبي كان واعظا قاصا كانت لهم كتب وعظ بعضها مطبوع. هي وعظية. ولذلك قالوا له انها فيها ابرة. قال اياك واياها - [00:26:20](#)

قال ايوة قال من لم يكن له في كتاب الله عبرة فليس له في هذه الكتب عبرة. بلغكم ان ما لك ابن انس وسفيان الثوري والاوثان والائمة المتقدمين صنفوا هذه الكتب في الخطرات والوساوس وهذه الاشياء. هؤلاء قوم خالفوا اهل العلم يأتيون مرة بالحارث -

ومرة بعرض الرحيل ومرة بحاتم الاصم ومرة بشقيقه ثم قال وما أسرع الناس الى البدع الله اكبر قلت قلت فاذا كان ابو زرعة يقول هذا وهو من اهل من اهل القرن الثالث فماذا ترانا نقول ونحن نعيش في القرن الخامس - [00:27:00](#)

وحماك يا رب قال الذهب قال الذهبي هكذا كان ائمة السلف لا يرون الدخول بالكلام ولا الجدار بل يستفرون وسعهم في الكتب في الكتاب والسنة والتفقه فيهما. ويتبعون ولا يتنطعون. نعم. اقول - [00:27:20](#)

اقول بعد هذه اللجنة الطيبة في كلام هذا الامام الحكيم العاقل ان مطرف بن عبدالله يصدق عليه قول الحسن البصري في مسلم ابن يسار يكون الرجل علما ولا يكون عابدا ويكون عابدا ولا يكون عاقلا. وكان مسلم ابن يسار عابدا عالما عاقلا ومطرف ممن جمع هذه الاوصاف - [00:27:40](#)

كما تقدم. ولولا ان مرادي من هذا البحث تلمس منهجي مطرب في الفتن وسمات هذا المنهج والعوامل التي وكان المنهج وسقت جميع ما نقل عنه في هذا الباب لنفاسته. ولعل ما تقدم كاف في اعطاء تصور الرجاحة عقلها - [00:28:00](#)

هذا الامام وحكيم كلامه. لذا كان العلماء بل كبار العلماء من السلف يعتنون بكلامه ويجمعونه كما تقدم. ومن اراد المزيد من حكيمة وروعة بيانه فليراجع كتاب الطبقات الكبرى للامامك والمصنف لابن ابي شيبة والزهد للامام احمد بن حنبل وحية الاولياء لابي نعيم - [00:28:20](#)

تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر وسير اعلام النبلاء للذهب والبداية والنهاية ابن كثير. لا يستغرب يا اخواني ان يجمع كلام رجل عالم من السلف عرف بعلمه وآ زهده صلاحه وعمله يعني يؤخذ بكلامه ويقتدى به هذا ليس بغريب فان الله عز وجل حكى لنا عن اقوام ممن مضى - [00:28:40](#)

من كلامهم كرقماء الرجل الصالح حكى الله من حكمه في كتابه وغيره وغيرهم غير الانبياء وامرنا الله بالاعتداء بهم فلذلك هذا شيء حسن وليس من البدع ان يأتي قد يأتي شخص ويقول كيف تتخذون الرجال - [00:29:10](#)

آ قدوة نقول لهؤلاء نقتدي بهم في فهم كتاب الله وسنة رسوله ممن عرفوا بالامامة في الدين يقتدى بهم. لان الله امرنا بالاعتداء الصالحين وقال اولئك الذين هداهم الله فهو بهداهم اقتدر. نعم. وقال قال النبي - [00:29:30](#)

اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر. وقال حذيفة اقتدوا بنا اقتدوا بنا يعني الصحابة. وهكذا وقالوا النبي صلى الله عليه وسلم اهتدوا بها عمار فأمورون بالاعتداء بهم وقوله عز والسابقون الاولون من المهاجرين والذين اتبعوهم باحسان - [00:29:50](#)

رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجرد تحتها النهار فهنا دل على ان الاتباع لهم انه يقتدى بهم من المهاجرين والانصار يقتدى وهكذا من عرف بالامامة من العلماء. قيل لابن المبارك من السنة والجماعة؟ قال - [00:30:10](#)

ابو بكر وعمر قال قد ماتوا قال فلان وفلان من قالوا قد ماتوا قالت لي من الاحياء؟ قال نعم. قال ابو حمزة السكري. ابو حمزة السكري كان من في زمن من المبارك. من ائمة الحديث وائمة السنة. قال ابو ابو حمزة السكري - [00:30:30](#)

جماعة ابو حمزة السكري جماعة. وهكذا الامام اذا عرف وان كان من الاحياء اذا عرف بالسنة ولزوم السنة فهو الجماعة اخت ده يقتدى به. نعم. لفتة ان في اقوال سلفنا الصالح وافعالهم كنوزا ثمينة وثرية. لو اعطى المعجبون بالنقل عن الغربيين انفسهم فرصة لقراءتها وتأمل - [00:30:50](#)

معانيها نستنبط منها اصولا وقواعد وفنونا في علم وعلم النفس وعلم التربية وغيرها من التخصصات الحديثة الدقيقة. ولا استغنوا ولا استغنوا بها عن النقل عن اولئك وعن الاعجاز بهم وبكلامهم. ولكن قديما طيب فاقد الشيء لا يعطيه. نعم - [00:31:20](#)

ايوه تابع منهج مضطر ابن عبد الله في الفتن من خلال سيرته واقواله قبل بيان منهج منفرد بن عبدالله بالفتن لابد من الحديث عن الفتنة العظيمة التي وقعت في زمانه والتي ذكر انه وفق للنجاة منها. ثم بيان منهجه في التعامل معها. فاما الفتنة التي وقعت في - [00:31:40](#)

فهي فتنة ابن الاشعث. تقدم قول العزري لم ينجو من فتنة ابن الاشعث بالبصرة الا رجلا. مطرب بن عبدالله ومحمد بن سيرين وبن

ولم ينجوا منها بالكوفة الا رجلان ختامة بن عبدالرحمن الجعفي وابراهيم النخعي. فما هي فتنة ابن الاشعث التي نجا منها هؤلاء ومنهم - [00:32:00](#)

ابن عبد الله ابن هذه فتنة عظيمة التي قتل فيها عشرات العلماء والعباد والصالحين. ونال بعض الصحابة بعض بعض الازى بسببها اللهم من يشارك فيها البتة بدأت عندما خرج عبدالرحمن بن محمد بن محمد الاشعث على الحجاج بن يوسف باسباب - [00:32:20](#) ظلم الحجاج وسفك الدماء بغير حق وتأخير الصلوات وغير ذلك مما لا يخفى. ولهذا السبب خرج مع ابن اشعث علماء وفقهاء وقراء وصالحون عباد. خرجوا طوعا لله حسب اجتهادهم رحمهم الله تعالى وعفا عنهم. قال ما لك بن دينار - [00:32:40](#)

خمسمائة من القراء كلهم يرون القتال. قال الذهبي ابن الاشعث الامير متولي سجستان عبدالرحمن ابن محمد ابن اشعث ابن قيس الكندي بعثه الحجاج على سجستان فثار هناك واقبل في جمع كبير وقام معه علماء وصلحاء وصلحاء لله - [00:33:00](#)

لمن ترك الحجاج من اماتة وقت الصلاة ولجوره وجبروته. كان يؤخر الجمعة الى ان يخرج وقتها يصعد على المنبر ويقرأ المراسيم الاميرية التي تأتي من امير المؤمنين حتى يخرج وقت الصلاة - [00:33:20](#)

وكان يعني يسب السلف بعض السلف وفيه اشياء كثيرة حتى انه ذكر عنه انه كان يقول عن قراءة ابن مسعود رجزه ذيل. وقراءة ابن مسعود يرى انها من رجز هذيل. وهذا لا شك اعوذ بالله - [00:33:40](#)

انه يصح عنه انه كفر. لكن هؤلاء لما اجتمع ما في نفوسهم عليه وما كان في نفوس اهل العراق على ولادة اهل الشام استمع شيء من الدنيا في النفوس اضافة الى هؤلاء الزهاد والعباد والعلماء الذين رأوا قتاله وتعرفون ان السنن - [00:34:00](#)

في السمع والطاعة لولاة الامور لم تكن انتشرت وجمعت الكتب. فكانت تخفى على كثير من الناس. كانت تخفى على كثير من الناس وطلاب العلم والغيرة تغلب عليهم فلذلك حصل منهم هذه الثورة على الحجاج - [00:34:20](#)

وهم اخطأوا فيها بعد ذلك عرفوا خطأهم. نعم. وكان كذلك سنة احدى وثمانين. سنة احدى امس انا قلت لكم سنة ثمانين ها؟ لا واحد وثمانين نعم. بينهم وبين الحجاج حروب - [00:34:40](#)

وقائع شرسة قتل فيها خلق كثير نسأل الله السلامة والعافية. وانتهت هذه الحروب سنة ثلاث وثمانين بهزيمة ابن الاشعث قال الذهبي عن ابن الاشعث خرج معه الناس وعمل شوف قبل هذا هناك حاشية مهمة - [00:35:00](#)

في تفسير التعريف عن الحجاج يقول الحجاج هو ابن يوسف والحجاج ابن يوسف الثقفي قال الذهبي اهلا الله في رمضان سنة خمس وتسعين كهلا وكان ظلوما جبارا ناصبيا خبيثا. ناصبيا يعني يناصر ال البيت العداء - [00:35:20](#)

ذلك كان في فيما بينهم وبين اهل العراق حروب سفاكا للدماء وكان ذا شجاعة واقدام ومكر ودهاء وفصاحة وبلاغة تعظيمي للقرآن. وقد سقت من سوء سيرته في تاريخه الكبير وحصاره لابن الزبير بالكعبة. ورميه اياها بالمنجنيق واذلاله لاهل الحرمين - [00:35:40](#)

ثم ولايته على العراق والمشرق كله عشرين سنة. وحروب ابن الاشعث له وتأخير الصلوات الى ان استأصله الله فنسى فنسبه ولا نحبه. بل نبغضه في الله. فان ذلك من اوثق عرى الايمان. وله حسنات مغمورة في بحر ذنوبه - [00:36:00](#)

وامره الى الله وله توحيد في الجملة. ونظراء من ظلمة الجبابرة والامراء. يقول انتهى من سير على من نبلاء. وقال من انصاف اهل السنة وعدلهم في هذا الباب قول ابي جعفر سمع محمد ابن سيرين رجلا يسب الحجاج فقال ابن سيرين اياك ان الله حكم عدل -

[00:36:20](#)

يأخذ للحجاج ممن ظلمه كما يأخذ لمن ظلم من الحجاج. وذكر في حاشية قوله وتأخير الصلوات يقول قال الذهبي اخرج القراء وهم اهل القرآن والصلاح بالعراق على الحجاج بظلمه الصلاة في الحظر وكان ذلك مذهبا واهيا لبني امية. كما اخبر النبي صلى الله عليه

وسلم قال يكون عليكم امراء يميئون الصلاة - [00:36:40](#)

والحديث الذي ذكره الذهبي اخرجه مسلم في صحيحه ولفظه عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كانت عليك عليك امراء يؤخرون الصلاة عن وقتها او يميئون الصلاة عن وقتها قلت فيما فما تأمرني؟ قال صلي الصلاة لوقتها -

[00:37:10](#)

فان ادركتها معهم فصل فانها لك نافلة. قال النووي فيه دليل من دلائل النبوة. وقد وقع هذا في زمن بني امية. كان النبي وسلم لم يأمرهم بمقاتلتهم بل قال صلي صلاة في بيتك ثم صلي معهم. فان ادركت الوقت معهم فهي لك نافلة وان فات الوقت - [00:37:30](#) كنت صليت صلاتك في وقتها ولم يأمر ايش؟ بالمنابذة. ولذلك لما قالها لبعض الصحابة قالوا نقاتلهم بالسيف؟ قال لا صلوا معهم. صلوا في بيوتكم وصلوا معهم. ولذلك هؤلاء لما خرجوا عليه عوقب - [00:37:50](#)

وليس كرامة للحجاج. ولا لبني امية وانما لانهم خرجوا على الجماعة. وفرقوا الجماعة ووقعوا فيما حذر منه النبي عليه الصلاة والسلام. وهو ان من خرج على الجماعة ومات ميتة جاهلية. وبين - [00:38:10](#) لان من فارق الجماعة فميتته جاهلية وبين ان من فارق الجماعة ففيه شبه من الكفر. فقال بل انه سماه كفرا سماه وتركه للدين. فقال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث. هذا الكلام في المسلم وليس في المرتد. حتى يفهم الحديث. قال الا يحل دم امرئ - [00:38:30](#)

المسلم يحل دمه وهو مسلم الا باحدى ثلاث وهي ثلاثة. قال الثيب الزاني مسلم زنا النفس بالنفس مسلم قتل مسلما والتارك لدينه المفارق للجماعة هذه صفة الثالثة تارك لدينه مفارق للجماعة الثالثة فيها وصفان. مسلم فارق الجماعة فوصفه انه تارك لدينه - [00:38:50](#)

فسماه ترك للدين. يستحق القتل. يستحق القتل. ليس هذا لان آآ المخرج عليه عادل وكذا لا. هذا الحجاج مثل فجور الحجاج. وهذه من آيات الله وحكمته ان يبين للناس ان الصبر - [00:39:20](#)

واجب لله وليس لاجل الحجاج. ولا لاجل بني امية وظلمهم. لان هذا امر الله. وان من فارق الجماعة فقد اتى باكبر مما فعله الحجاج. ولذلك الخوارج لما فارقوا الجماعة. سماهم النبي صلى الله عليه وسلم قال يمرقون من الاسلام كما يمرق - [00:39:40](#)

واحل قتلهم. وابعاح قتلهم. نعم. ايوا قال الذهبي عن ابن الاشعث خرج معه الناس وعمل مع الحجاج تلك الحروب المشهورة التي لم يسمع بمثلها بحيث يقال انه عمل معه احدى وثمانين احدا وثمانين احدا وثمانين ها مصافا - [00:40:00](#)

يعني وقعة صفة. نعم. معظمها؟ معظمها على الحجاج. ثم في الاخر قتل ابن الاشعث وانهزم ثم ظفروا به وهلكوا قال ابن كثير وهو يذكر حوادث سنة ثلاث وثمانين وفيها فقد جماعة من القراء والعلماء الذين كانوا مع الاشعث - [00:40:30](#)

منهم من هرب ومنهم من قتل في المعركة ومنهم من اسر فضرب الحجاج عنقه. ومنهم من تتبعه الحجاج حتى قتله وقد سمي منهم سمي يسمى منهم خليفة ابن خياط. هذا مؤرخ. معروف شباب. له كتاب اسمه تاريخ - [00:40:50](#)

تاريخ خليفة بن خياط. نعم سمي. وقد سمي منهم خليفة بن الخياط طائفة من الاعيان. فمنهم وسماهم ومنهم ومن اهل سعيد ابن الجبير وعبد الرحمن ابن ابي لية وعبد الله ابن شداد والشعبي وابو عبيدة الهدي عبد الله ابن مسعود والمعروور ابن صهيب ومحمد ابن - [00:41:10](#)

ابن ابي وقاص وابو البخري وطلحة ابن مصرف وزبيد ابن الحارث الياميات الياميات وعطاء ابن السائل. كل هؤلاء وقعوا في هذا الخطأ وهم علماء ومعروفون لكن سبحان الله. نعم. وارصد هنا اهم الملحوظات حول فتنة - [00:41:30](#)

الاشعث واحد ان الائمة والعلماء نصوا على خطأ ابن الاشعث ومن معه في الخروج وقد عبر عن هذا الامام ابن كثير بقوله والعجب كل العجب هؤلاء الذين بايعوه بالامارة وليس من قريش. نسوا نسوا انه ليس من قريش. كرههم آآ - [00:41:50](#)

الحجاج ولبني امية نسوا انه لا يجوز العقد الا القرشي. ومع ذلك بايعوه سبحان الله هذا واحد نعم وانما هو كندي من اليمن وقد اجتمع الصحابة يوم السقيفة على ان الامارة لا تكون الا في - [00:42:10](#)

واحتج عليهم الصديق بالحديث في ذلك حتى ان الانصار سألوا ان يكون منهم امير مع امير المهاجرين. فهذا الصديق عليهم ذلك وكيف يعتمدون الى خليفة قد بويح له بالامارة على المسلمين من سنين فيعزلونه. وهو من صليبة قريش. يعني - [00:42:30](#)

عبد الملك ابن مروان خليفة قرشي بايعه المسلمون ومع ذلك يأتي هؤلاء وهم قراء وعلماء سبحان الله نسوا الفتنة نسوا هذا نسوا حرمة خلع البيعة ونسوا من اه من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد منكم - [00:42:50](#)



هل يريد ان يفرق جماعتكم فاقتلوه كائنا من كان نسوه. ونسوا ان هذا كندي وعبد الملك قرشي. وكل هذا فسبحان الله الفتنة تعمي  
يكثر فيها الكلام حتى احيانا يسير الناس من حيث لا يشعرون. مثل هذا الزمان هذا الذي جعل - [00:43:10](#)  
البغدادي هذا. في العراق داعش خليفة البغدادي يسمى الخليفة البغدادي. مجهول مجهول ثم ظهر رجل سمى نفسه ابو بكر بغداد يقال  
انه ابايعة سبحان الله اين عقول هؤلاء الناس؟ اين عقول هؤلاء الناس؟ الم يقول النبي وسلم الزم جماعة - [00:43:30](#)  
المسلمين وامامهم المسلمون لهم جماعة في بلاد السعودية بلاد التوحيد. فيأتي من يذهب ويبايع هذا سواء يبايع او يتمناه ويخرج  
الزم جماعة المسلمين وامامهم. وهذا يذهب الى ايش؟ الى الشذوذ والفرقة. نسأل الله العافية - [00:43:50](#)  
مثل هذا الذي حصل. نعم. ويبايعون لرجل كندي بيعة لم يتفق عليها اهل الحل ولهذا لما كانت هذه زلة وفلته نشأ بسببها شر كبير.  
هلك فيه خلق كثير فانا لله وانا اليه راجعون. انا لله راجعون - [00:44:10](#)  
صدقت يكفي هنا لانه ما بقي شيء عن الاذان ونكمل الباقي ان شاء الله غدا نستمر في هذا اظن نحتاج الى الاستمرار. نستمر ان شاء  
الله كل مغرب حتى ننهي الكتاب. ان شاء الله ان الكتاب فيه فوائد. الله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:44:30](#)  
محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:44:50](#)